



مجلة كلية التربية. جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgjournals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) (ابريل) ٢٠٢٤ م



انعكاس القيم الاجتماعية بالمسلسلات التلفزيونية (مسلسل الحلال نموذجاً)

إعداد

أ/ أشرف محمد محمد سيف الدين
باحث دكتوراه بقسم أصول التربية
كلية التربية - جامعة طنطا

المجلد (٩٠) ابريل ٢٠٢٤ م

الملخص:

هدف الدراسة هو توضيح مدى إسهام المسلسلات التلفزيونية في حل المشكلات الاجتماعية من خلال القيم الاجتماعية.

واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقف عند حد الوصف وإنما يمتد أيضا إلى تفسير البيانات وتحليلها، واستنباط دلالات ذات مغزى منها وتم استخدامه ببعديه الكمي والكيفي، ويعتمد المنهج الوصفي على أدوات وأساليب منها: أسلوب تحليل المضمون ويستهدف تحليل مضمون مسلسل الحلال من خلال تحليل فئات المضمون و الشكل والذي تناول قيم اجتماعية لعلاج مشكلات اجتماعية معاصرة وتوصلت الدراسة الى نتائج منها:

- ١- قيمة الحب حصلت على المرتبة الأولى من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ٤٥ بنسبة (٥٠ %) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، وحصلت قيمة السعادة على المرتبة الثانية من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ١١ بنسبة (١٢,٢%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية
- ٢- وتبين أن قيمة التعاون وقيمة التضحية حصلت كل قيمة على المرتبة السابعة وهي في الترتيب قبل الأخير من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ٢ بنسبة (٢,٢%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، ثم ظهرت مجموعة من القيم في المرتبة الثامنة والأخيرة وهي قيمة الثقة بالنفس وقيمة الصداقة وقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث بلغ تكرار كل قيمة ١ بنسبة (١,١%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية

Abstract

The aim of the study is to clarify the extent to which television series contribute to solving social problems through social values. In this study, the researcher used the descriptive analytical approach which does not stop at the limit of description but also extends to interpreting and analyzing the data and deriving meaningful indications from it. It was used in both its quantitative and qualitative dimensions, and the descriptive approach relies on tools and methods including. The content analysis method aims to analyze the content of the Halal series by analyzing the categories of content and form which dealt with social values to treat contemporary social problem. **The study found results including:**

- 1- The value of love got the first rank out of the total frequencies of social values, as its frequency reached 45, with a percentage (50%) of the total frequencies of social values, and the value of happiness ranked second order the total frequencies of social values, as its frequency reached 11 with a percentage (12.2%) of the sum of iterations of social values.
- 2- It turned out that the value of cooperation and the value of sacrifice got each value ranked seventh, and it is in the penultimate order of the total iterations of social values as its recurrence reached 2 at a percentage (2.2%) of the total iterations of social values, then a group of values appeared in the eighth and last rank It is the value of self-confidence, the value of friendship, and the value of enjoining good and forbidding evil, where the recurrence of each value was 1 at a percentage (1.1%) of the total iterations of social values.

المقدمة:

تعرض المسلسلات المصرية قيم إيجابية وهو ما نعززه وتعرض صفات سلبية نرفضها حيث تناول المسلسلات لهذه الصفات السلبية والتي تأثر في المجتمع ويتأثر بها المشاهدين ومنهم طلاب المدارس وتتعكس على العملية التعليمية بالسلب. ومع الانتشار الكبير للقنوات التلفزيونية وخاصة بعد ظهور الأقمار الصناعية مثل القمر نايل سات والقمر عرب سات وغيرها من الأقمار العربية والأجنبية زادت حدة المنافسة بين تلك القنوات لجذب أكبر عدد من المشاهدين ومن خلال تنوع المضامين المقدمة من خلال تلك القنوات وخاصة الأعمال الدرامية المصرية جعلت منها مادة خصبة لدراسة تأثير المضامين التي تقدمها تلك القنوات على المشاهدين بالدراما التلفزيونية المصرية.

وتعتبر المسلسلات التلفزيونية المصرية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر " لما تتمتع به من خصائص تفيد في الانتشار الجماهيري للتلفزيون وتشارك في تغيير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية وبالتالي معالجة المشكلات بالحوار والصور المرئية." (سامية أحمد علي، عبدالعزيز شرف، ١٩٩٩).

وتعد المسلسلات التلفزيونية من أكثر الأشكال البرمجية التي تجذب عددًا كبيرًا من المشاهدين والتي يمكن أن تحدث تأثيرًا على المشاهدين " حيث تمثل المسلسلات جزءًا أساسيًا من الحياة فينظر لها البعض على أنها تقدم الحياه وما بها من قضايا ومشكلات" (صابر سليمان عسران، ١٩٩٨).

وتعرض المسلسلات التلفزيونية مشكلات اجتماعية وحل هذه المشكلات من خلال

القيم الإيجابية الاجتماعية

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتناول الدراسات مشكلة حل المشكلات الاجتماعية بالقيم الاجتماعية بالمسلسلات

التلفزيونية المصرية وتم اختيار مسلسل الحلال نموذجًا والذي تم عرضه ومشاهدة في

شهر رمضان ٢٠١٧ م ومن هنا يأتي البحث لمحاولة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ١- هل انعكست القيم الاجتماعية بمسلسل الحلال؟
- ٢- ما هي القيم الاجتماعية التي تساعد في حل المشكلات الاجتماعية؟
- ٣- إلي أي مدى يمكن الاستفادة من المسلسلات التلفزيونية في حل المشكلات الاجتماعية؟

هدف البحث:

توضيح مدى إسهام المسلسلات التلفزيونية في حل المشكلات الاجتماعية من خلال القيم الاجتماعية.

أهمية البحث:

- ١- انعكاس القيم الاجتماعية بالدراما التلفزيونية في مصر.
- ٢- إبراز دور القيم الاجتماعية الايجابية ودورها في حل المشكلات الاجتماعية.
- ٣- تشجيع المنتجين وشركات الانتاج لإنتاج مسلسلات تعالج القضايا والمشكلات المعاصرة.

مصطلحات البحث:

- القيم **Values**: القيم عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو الرفض (أحمد الزبون، ٢٠١٠).

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة علي تحليل محتوى مسلسل الحلال والذي تم عرضه في شهر رمضان المبارك من عام ٢٠١٧م.

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقف عند حد الوصف وإنما يمتد أيضا إلى تفسير البيانات وتحليلها، واستنباط دلالات ذات مغزى منها. (جابر عبد الحميد، أحمد كاظم، ١٩٨٧) وتستخدمه ببعديه الكمي والكيفي، بهدف تحديد التأثيرات والانعكاسات التربوية على المشاهدين نتيجة مشاهدتهم ما تعرضه الدراما التلفزيونية، وذلك من خلال استطلاع آرائهم حولها، ويعتمد المنهج الوصفي على أدوات وأساليب منها:

أسلوب تحليل المضمون ويستهدف تحليل مضمون مسلسل الحلال والذي تناول قيم اجتماعية لعلاج مشكلات اجتماعية معاصرة.
الدراسات السابقة :

(١) دراسة هبه محمد عفت خطاب (٢٠١٤م) بعنوان " دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين".

هدف الدراسة تحليل مواقف الدراما التي يقدمها التلفزيون من قضية التسامح الديني من حيث التدعيم أو التجاهل أو التناقض والتعرف على اتجاهات مشاهدي الدراما التلفزيونية بشأن مساهمة هذه الدراما في قضية التسامح الديني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ومن أساليبه تحليل مضمون عينه من المسلسلات والأفلام التلفزيونية وإجراء مسح لعينة من الجمهور و توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

أ- الفيلم التلفزيوني في المرتبة الأولى بالنسبة للقوالب الدرامية التلفزيونية التي تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها.

ب- ارتفاع نسبة الحرص على مشاهدة الدراما التلفزيونية التي تتناول العلاقة بين المسلمين والمسيحيين إلى حد ما.

ج- العلاقات الطيبة التاريخية بين المسلمين والمسيحيين قد جاءت في المرتبة الأولى من عينة الدراسة بالنسبة للموضوعات التي لم تتناولها الدراما في العلاقة بين المسلمين والمسيحيين ويجب أن تقدمها.

د- الدراما يجب أن تقدم نماذج دينية واقعية من الحياة.

(٢) دراسة دعاء ونيس غنيمي (٢٠٠٢م) عبادة بعنوان " دور المسلسلات العربية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسلسلات في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعين وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى وطبقته على دورة إذاعية من شهر يوليو إلى شهر اغسطس عام ٢٠٠٠م شملت أربع مسلسلات بإجمالي ٨٦ حلقة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المسلسلات العربية تبث قيم سلبية أكثر من الإيجابية وظهرت قيم حب المال في المرتبة الأولى ثم قيمة الحب ثم قيمة الإيمان بالله ثم الخيانة بالمرتبة الرابعة وفي المرتبة الخامسة والأخيرة سمة الكذب وبالتالي ظهرت القيم السلبية في الترتيب الأول ثم الاجتماعية وفي الترتيب الثالث لفئات القيم كانت القيم الدينية (٣)دراسة داليا عبدالله عبدالغني(٢٠٠٧ م) بعنوان " القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري"

هدف الدراسة التعرف على القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري وتحديد القيم التربوية الواجب توافرها في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المضمون لعينة من المسلسلات. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:

- أ- تضمنت المسلسلات عينة الدراسة قيماً تربوية بنسب متفاوتة.
- ب- ظهرت قيمة الصبر لتحل الترتيب الأول ثم الصدق يليها بر الوالدين.
- ج- ظهرت قيم المرونة الفكرية والانتماء والديمقراطية والمساواة أقل القيم التربوية تكراراً في المسلسلات العربية عينة الدراسة.
- د- عرضت القيم التربوية في المسلسلات عينة الدراسة مدعومة بالقول فقط بنسبة أكبر من التي عرضت ودعمت بالسلوك.

القيم:

تشير القيم الاجتماعية إلى مجموع" المعتقدات التي يعتقد الأفراد بقيمتها ويلتزمون بها وبمضامينها" (موسى اللوزي، ١٩٩٩)

القيم الاجتماعية:

وهي مجموعة العادات التي تأثر بها الإنسان وأصبحت جزء منه تتحكم في تصرفاته وسلوكياته وكذلك تعامله الشخصي والاجتماعي مع الآخرين أهله أو أقاربه أو أصدقائه، مثال أن يكون الشخص محباً للناس، و لديه الميل إلى مساعدتهم أو إسعادهم أو الدفاع عن قضاياهم و العكس أن يكون الفرد مائلاً إلى الشر و ضرر الآخرين من حوله أو حتى الانعزال بعيداً عنهم.

تعدّ القيم من أهم الركائز التي تُبنى عليها المجتمعات، وتقام عليها الأمم، وتتعلق القيم بالأخلاق والمبادئ، وهي معايير عامّة وضابطة للسلوك البشري الصحيح، والقيم الاجتماعية هي الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، والتي تحددها ثقافته مثل التسامح والقوة، وللقيم الاجتماعية أمثلة وأنواع، ولها أسباب تؤدي إلى غيابها عن واقع الحياة، كما أنّ هناك سبب لتعزيزها وبنائها. أمثلة على القيم الاجتماعية هناك قيم كثيرة، والذي يحدد وجود هذه القيم هو الإطار التربوي العام في المجتمع، ومدى الوعي الذي وصل إليه الناس في تعاملهم مع بعضهم، نذكر منها: الصدق، حيث يظهر الصدق كقيمة في التعامل اليومي في المجتمع، ابتداء من الأسرة، وانتهاء بالمجتمع. الإيثار، وهو قيمة متقدمة في السلوك، ويعبّر عن تخلي الإنسان عما يحبه لصالح غيره. الكرم والسخاء. الحياء، وهو من الضوابط المهمة للسلوك البشري في المجتمع. البذل والتضحية، وذلك بجعل اهتمامات الفرد الخاصة لصالح المجتمع ككل. التعاون والتعاقد، وبعدّ التعاون من أهم مقومات وركائز التواصل البشري، ولا غنى عنه لفرد من الأفراد أو مجتمع من المجتمعات. التكافل الاجتماعي، وفيه يكمل أبناء المجتمع بعضهم في شتى جوانب الحياة، ممّا يقلل ويقلص من منابع الفقر والعوز في المجتمع. أهميّة القيم الاجتماعية تُعدّ القيم الاجتماعية والأخلاق من أقوى ما تبنى به المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الأخوة بينهم، ويقوى التماسك والترابط بينهم بهذه القيم، فهي الضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها، ونجد أنّ الأمم التي تنهار بداية انهيارها إنّما تكون في انهيار القيم والأخلاق؛ فلا يمكن فصل القيم عن الأخلاق، فهي تشترك معاً في تحديد وضبط السلوك البشري في وجهته العامّة والخاصّة، قال الشاعر في حديثه عن الأخلاق: إنّما الأمم الأخلاق ما بقيت.

أسلوب تحليل المحتوى

ترجمة المصطلح Content Analysis تأخذ في العربية ترجمتين: تحليل المحتوى وتحليل المضمون، وهما يعنيان الشيء نفسه ويفضل المشتغلون في مجال الإعلام، ووظيفة وبحثاً، استخدام مصطلح تحليل المضمون، بينما تشيع الترجمة الأولى

- (تحليل المحتوى) في مجالات الدراسات التربوية، وتذكر الموسوعة الدولية للتربية مصطلح آخر لتحليل المحتوى وهو تحليل الوثائق (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤).
- يوجد عدة تعريفات للأسلوب تحليل المحتوى نذكر أهمهم من وجهة نظر الباحث وهم:
- ١- عرفه لازويل Lasswill بأنه يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين (محمد عبد الحميد، ١٩٨٣).
 - ٢- عرفه بيرلسون Berelson بأنه أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤)
- وحدد صالح محمد العساف خطوات تحليل المحتوى كما يلي (صالح محمد العساف، ١٩٨٩):
- ١- تصنيف المحتويات المبحوثة: حيث يعد أهم خطوة في تحليل المحتوى لأنه انعكاس مباشر للمشكلة المراد دراستها.
 - ٢- تحليل وحدات التحليل: ويكون التحليل من خلال (الكلمة، الموضوع، الشخصية، المفردة، الوحدة القياسية أو الزمنية).
 - ٣- تصميم استمارة التحليل: وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها، بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى.
 - ٤- تصميم جداول التفريغ: ويفرغ فيها الباحث المعلومات من استمارات التحليل تفرغاً كمياً.
 - ٥- تفرغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.
 - ٦- تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية.
 - ٧- سرد النتائج وتفسيرها.
- تحليل محتوى مسلسل الحلال:**

يعرض مسلسل الحلال مجموعه من المشكلات الاجتماعية منها الزواج العرفي والعنوسة وعدم توزيع الميراث بالعدل والحق والدجل والشعوذة متمثلة في الزار وقدم المسلسل مجموعة من القيم الاجتماعية لحل هذه المشكلات والتي تظهر من تحليل

محتوى المسلسل من خلال فئات القيم متمثلة في القيم الاجتماعية وتحليل المسلسل من حيث الشكل
تحليل مسلسل الحلال من حيث فئات المضمون ومن حيث الشكل كما يلي:
أولاً- تحليل فئات المضمون

جدول (١) تحليل القيم الاجتماعية والصفات السلبية بمسلسل الحلال.

مسلسل الحلال					
التكرار	الصفات السلبية	التكرار	الصفات السلبية	التكرار	القيم الاجتماعية
١	الشك	٢	التكبر	٢	التعاون
٧	الظلم	١٠	الباطحة	٢	التضحية
١٤	كيد النساء	٥	الدجل	١	الثقة بالنفس
٥	السداجة	٧	التهديد	١	قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٦	الغنوسة	٣	التحريض	٧	الفهم
٧	الزار	١١	الكذب	٦	التفكير
٦	الكراهية	٧	التجسس	١	الصدقة
١٦	الهروب	٧	السرقه	٤	الاصالة
٤	القتل	٥	التحرش	٥	المودة
٣	الرشوة	٣	الخيانة	١١	السعادة
٤	الطمع	٣	الزواج العرفي	٥	الشرف
٧	الخوف	٣	الخطف	٤٥	الحب
٤	الجهل	١	الشك		

ثانياً- التحليل من حيث الشكل:

جدول (٢) يوضح تحليل مسلسل الحلال من حيث الشكل.

اسم المسلسل	بطولة	عدد الحلقات	الزمن الكلي للمسلسل	تأليف	إخراج	القناة	مصدر قصة المسلسل	إنتاج	نوعه	القالب الدرامي
الحلال	سمية الخشاب- بيومي فؤاد - يسرا اللوزي	٣٠	٣٠ × ٤٥ = ١٣٥٠ دقيقة = ٢٢,٥ ساعة	سماح الحريري	أحمد شفيق	Mbc	قصة المؤلف	صادق أنور صباح	اجتماعي	كوميدي

يتضح من جدول رقم ٢ أن المسلسل بطولة سمية الخشاب وبيومي فؤاد ومن اخرج أحمد شفيق وتأليف سماح الحريري وإنتاج خاص لشركة صادق أنور صباح والمسلسل من النوع الاجتماعي بقالب كوميدي وعدد حلقات ٣٠ بثت على قناة mbc. التحليل الإحصائي لمدى تكرار القيم الاجتماعية والصفات السلبية في مسلسل الحلال محل الدراسة

يحلل الباحث القيم الاجتماعية طبقاً لأسلوب تحليل المحتوى في جداول تكرارية حيث يستخدم الإحصاء في عملية التحليل من خلال الجداول التكرارية والترتيب والتكرار النسبي

جدول (٣) يوضح تحليل القيم الاجتماعية بمسلسل الحلال

القيم الاجتماعية	التكرار	الترتيب	التكرار النسبي
التعاون	٢	٧	٢,٢
التضحية	٢	٧	٢,٢
الثقة بالنفس	١	٨	١,١
قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١	٨	١,١
الفهم	٧	٣	٧,٧
التفكير	٦	٤	٦,٦
الصدقة	١	٨	١,١
الاصالة	٤	٦	٤,٤
المودة	٥	٥	٥,٥
السعادة	١١	٢	١٢,٢
الشرف	٥	٥	٥,٥
الحب	٤٥	١	٥٠
المجموع	٩٠		%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة الحب حصلت على المرتبة الأولى من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ٤٥ بنسبة (٥٠%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، وحصلت قيمة السعادة على المرتبة الثانية من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ١١ بنسبة (١٢,٢%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية. كما يوضح الجدول رقم (٣) أن قيمة الفهم حصلت على المرتبة الثالثة من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ٧ بنسبة (٧,٧%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، ثم في المرتبة الرابعة قيمة التفكير حيث بلغ تكرارها ٦ بنسبة (٦,٦%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، تلاها في المرتبة الخامسة كلاً من قيمة الشرف وقيمة المودة حيث حصلت كل قيمة على المرتبة الرابعة من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرار كل قيمة ٥ بنسبة (٥,٥%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية.

وظهرت قيمة الأصالة في المرتبة السادسة حيث بلغ مجموع تكرارها ٤ بنسبة (٤,٤%) تقريباً من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية. وتبين من الجدول رقم (٣) أن قيمة التعاون وقيمة التضحية حصلت كل قيمة على المرتبة السابعة وهي في الترتيب قبل الأخير من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ٢ بنسبة (٢,٢%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، ثم ظهرت مجموعة من القيم في المرتبة الثامنة والأخيرة وهي قيمة الثقة بالنفس وقيمة الصداقة وقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث بلغ تكرار كل قيمة ١ بنسبة (١,١%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية.

مما سبق تختلف الدراسة الحالية مع دراسة دعاء ونيس غنيمي عبادة (دعاء ونيس غنيمي عبادة، ٢٠٠٢) في ظهور قيمة الحب بالدراما التلفزيونية حيث أنها ظهرت في المرتبة الثانية بينما ظهرت قيمة الحب في الدراسة الحالية في المرتبة الأولى، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة داليا عبدالله عبدالغني (داليا عبدالله عبدالغني، ٢٠٠٧) في ظهور قيمة التعاون حيث ظهرت بالمرتبة الخامسة بينما ظهرت في الدراسة الحالية في المرتبة السابعة.

جدول (٤) يوضح تحليل الصفات السلبية بمسلسل الحلال

الصفات السلبية	التكرار	الترتيب	التكرار النسبي
التكبر	٢	١٠	١,٣
الباطجة	١٠	٤	٦,٦
الندج	٥	٧	٣,٣
التهديد	٧	٥	٤,٧
التحريض	٣	٩	٢
الكذب	١١	٣	٧,٣
التجسس	٧	٥	٤,٧
السرقه	٧	٥	٤,٧
التحرش	٥	٧	٣,٣
الخيانه	٣	٩	٢
الزواج العرفي	٣	٩	٢
الخطف	٣	٩	٢
الشك	١	١١	٠,٧
الظلم	٧	٥	٤,٧
كيد النسا	١٤	٢	٩,٣
السذاجة	٥	٧	٣,٣
العنوسة	٦	٦	٤
الزار	٧	٥	٤,٧
الكراهية	٦	٦	٤
الهروب	١٦	١	١٠,٧
القتل	٤	٨	٢,٦
الرشوة	٣	٩	٢
الطمع	٤	٨	٢,٦
الخوف	٧	٥	٤,٧
الجهل	٤	٨	٢,٦
المجموع	١٥٠		%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن صفة الهروب حصلت على المرتبة الأولى حيث بلغ تكرارها ١٦ وبنسبة ١٠,٧% من مجموع تكرارات الصفات السلبية، وجاءت في المرتبة الثانية صفة كيد النسا حيث بلغ تكرارها ١٤ وبنسبة ٩,٣%، وحصلت على المرتبة الثالثة صفة الكذب حيث بلغ تكرارها ١١ وبنسبة ٧,٣% من مجموع تكرارات الصفات السلبية. تبين من جدول رقم (٤) أن صفة الباطجة حصلت على المرتبة الرابعة حيث بلغ تكرارها ١٠ وبنسبة ٦,٦% من مجموع تكرارات الصفات السلبية، ثم حصل على المرتبة الخامسة كلا من الصفات (التهديد - التجسس - السرقه - الظلم - الزار - الخوف) حيث بلغ تكرار

كل صفة ٧ وبنسبة ٤,٧% من مجموع تكرارات الصفات السلبية، ثم بالمرتبة السادسة صفة العنوسة حيث بلغ تكرارها ٦ وبنسبة ٤% من مجموع تكرارات الصفات السلبية. وظهر من جدول رقم (٤) أن كلا من الصفات (الدجل - التحرش - السذاجة) حصلت على المرتبة السابعة حيث بلغ تكرار كل صفة ٥ وبنسبة ٣,٣% من مجموع تكرارات الصفات السلبية، وجاءت كلا من الصفات (الجهل - الطمع - القتل) وحصلت على المرتبة الثامنة حيث بلغ تكرار كل صفة ٤ وبنسبة ٢,٦% من مجموع تكرارات الصفات السلبية، وظهرت كلا من الصفات (الخيانة - الزواج العرفي - الخطف - الرشوة) وحصلت على المرتبة التاسعة حيث بلغ تكرار كل صفة ٣ وبنسبة ٢% من مجموع تكرارات الصفات السلبية. اتضح من الجدول رقم (٤) أن صفة التكبر حصلت على المرتبة العاشرة حيث بلغ تكرارها ٢ وبنسبة ١,٣% من مجموع تكرارات الصفات السلبية، وحصلت على المرتبة الأخيرة صفة الشك حيث بلغ تكرارها ١ وبنسبة ٠,٧% من مجموع تكرارات الصفات السلبية. مما سبق يتضح أن الدراسة اختلفت مع دراسة دعاء ونيس غنيمي عبادة (دعاء ونيس غنيمي عبادة، ٢٠٠٢) في ظهور صفة الكذب بالمرتبة الخامسة بينما ظهرت في الدراسة الحالية بالمرتبة الثالثة واختلفت في ظهور سمة الخيانة بالمرتبة الرابعة بينما ظهرت في الدراسة الحالية بالمرتبة التاسعة.

النتائج

انعكست القيم الاجتماعية والصفات السلبية بالدراما التلفزيونية وخاصة بدراما رمضان حيث يتنافس المنتجين وشركات الإنتاج الخاصة في إنتاج الكثير من المسلسلات الرمضانية والتي ظهرت في رمضان ٢٠١٧م بإنتاج مسلسل الحلال لكبار الفنانين والتي قامت الكثير من القنوات التلفزيونية بعرضه، وهذا يؤكد أن التلفزيون وسيط تربوي من خلال الدراما التلفزيونية التي تنقل وتحاكي الواقع فعمدت الكثير من القيم والصفات السلبية بالمسلسل وقامت بإبرازها من خلال المشكلات الاجتماعية وقدمت كثيراً من الحلول لهذه المشكلات من خلال هذه القيم والذي تؤكد نتائج الدراسة التحليلية كما يلي:

١- قيمة الحب حصلت على المرتبة الأولى من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ٤٥ بنسبة (٥٠%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، وحصلت قيمة

السعادة على المرتبة الثانية من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ١١ بنسبة (١٢,٢%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية ويفسر الباحث ذلك بأن الحبكة الدرامية للمسلسلات والأحداث في القمص تعد من أكثر عناصر المسلسلات جذباً للمشاهدين فيما يخص قيمة الحب وفيما يخص قيمة السعادة فهي قيمة متأصلة بالمجتمع المصري.

٢- وتبين أن قيمة التعاون وقيمة التضحية حصلت كل قيمة على المرتبة السابعة وهي في الترتيب قبل الأخير من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرارها ٢ بنسبة (٢,٢%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية، ثم ظهرت مجموعة من القيم في المرتبة الثامنة والأخيرة وهي قيمة الثقة بالنفس وقيمة الصداقة وقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث بلغ تكرار كل قيمة ١ بنسبة (١,١%) من مجموع تكرارات القيم الاجتماعية وتفسير الباحث لظهور هذه القيم بالمرتبة الأخيرة وقبل الأخيرة بسبب قلة العمل بها في المجتمع المصري.

٣- يتضح أن صفة الهروب حصلت على المرتبة الأولى حيث بلغ تكرارها ١٦ بنسبة ١٠,٧% من مجموع تكرارات الصفات السلبية، وجاءت في المرتبة الثانية صفة كيد النسا حيث بلغ تكرارها ١٤ بنسبة ٩,٣%، وحصلت على المرتبة الثالثة صفة الكذب حيث بلغ تكرارها ١١ بنسبة ٧,٣% من مجموع تكرارات الصفات السلبية وتفسير الباحث ذلك بأن المسلسل عرض بعض المشاكل الاجتماعية منها الهروب من الجرائم وصفة كيد النسا وصفة الكذب حيث انعكست هذه الصفات السلبية بالمسلسل.

٤- عرض المسلسل مشكلة الشعوذة والدجل من خلال الزار مبيناً وموضحاً في الحلقة الأخيرة أن الزار نوع من الدجل.

٥- عرض المسلسل مشكلة الزواج العرفي مع حل هذه المشكله بالحلقة الأخيرة.

المراجع العربية

- سامية أحمد علي، عبدالعزيز شرف: **الدراما في الإذاعة والتلفزيون**، ط٢، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٠١.
- صابر سليمان عسران: دور المضمون الدرامي المقدم في التلفزيون المصري في تزويد الأطفال بالقيم الاجتماعية، **مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق**، ع٢٠، ١٩٩٨م، ص١.
- أحمد الزبون: "منظومة القيم التي تعكسها البرامج الدينية في التلفزيون الأردني لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة عجلون"، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**، ع٢، يوليو ٢٠١٠م، ص١١٩.
- جابر عبد الحميد، أحمد كاظم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٣٨.
- هبه محمد عفت خطاب : دور الدراما التي يقدمها التلفزيون المصري في نشر ثقافة التسامح الديني بين المواطنين المصريين"، **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.
- دعاء ونيس غنيمي عبادة: دور المسلسلات العربية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي" **٢٠٠٢، رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.
- داليا عبد الله عبد الغني: **القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري، رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.
- موسى اللوزي: **التطوير التنظيمي أساسيات ومفاهيم حديثة**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ١٩٩٩، ص٥٩.
- رشدي أحمد طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ٢٠٠٤، ص٦٩.
- محمد عبد الحميد: **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣، ص١٦.
- رشدي أحمد طعيمة: **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية**، مرجع سابق، ص٧٠.
- صالح محمد العساف: **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٨٩، ص٢٤٠.
- دعاء ونيس غنيمي عبادة: مرجع سابق، ص١٣.
- داليا عبدالله عبد الغني : مرجع سابق، ص١٩١.
- دعاء ونيس غنيمي عبادة: مرجع سابق، ص١٣.